

علوم الحديث

وذلك إحدى معارف أهل الحديث المفردة بالتصنيف .

صنف فيها (علي بن المديني) و (أبو عبد الرحمن النسوي) وأبو (العباس السراج) وغيرهم .

فمن أمثاله الأخوين من الصحابة : عبد الله بن مسعود وعتبة بن مسعود هما أخوان زيد بن ثابت ويزيد بن ثابت هما أخوان . عمرو بن العاص وهشام بن العاص أخوان . ومن التابعين : عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة وأخوه أرقم بن شرحبيل كلاهما من أفاضل أصحاب ابن مسعود . هزيل بن شرحبيل وأرقم بن شرحبيل أخوان آخران من أصحاب ابن مسعود أيضا . ومن أمثلة ثلاثة الإخوة : سهل وعباد وعثمان بنو حنيف إخوة ثلاثة . عمرو بن شعيب وعمر وشعيب بنو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص إخوة ثلاثة . ومن أمثلة الأربعة : سهيل بن أبي صالح السمان الزيات وإخوته : عبد الله الذي يقال له عباد ومحمد وصالح .

ومن أمثلة الخمسة : ما نرويه عن الحاكم أبي عبد الله قال : سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول : آدم بن عيينة وعمران بن عيينة ومحمد بن عيينة وسفيان بن عيينة وإبراهيم بن عيينة حدثوا عن آخرهم .

ومثال الستة : أولاد سيرين ستة تابعيون وهم : محمد وأنس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ذكرهم هكذا أبو عبد الرحمن النسوي ونقلته من كتابه بخط الدارقطني فيما أحسب . وروي ذلك أيضا عن يحيى بن معين . وهكذا ذكرهم الحاكم في (كتاب المعرفة) . لكن ذكر فيما نرويه من تاريخه بإسنادنا عنه : (186) أنه سمع أبا علي الحافظ يذكر بني سيرين خمسة إخوة : محمد بن سيرين وأكبرهم معبد بن سيرين ويحيى بن سيرين وخالد بن سيرين وأنس بن سيرين وأصغرهم حفصة بنت سيرين .

قلت : وقد روي عن محمد بن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك : أن رسول الله - A - قال : (لبيك حقا حقا تعبدوا ورعا) .

وهذه غريبة عابا بها بعضهم فقال : أي ثلاثة إخوة روى بعضهم عن بعض ؟ . ومثال السبعة : النعمان بن مقرن وإخوته : معقل وعقيل وسويد وسان وعبد الرحمن وسابع لم يسم لنا بنو مقرن المزنون سبعة إخوة هاجروا وصحبوا رسول الله - A - ولم يشاركهم - فيما ذكره ابن عبد البر وجماعة - في هذه المكرمة غيرهم . وقد قيل : إنهم شهدوا الخندق كلهم .

وقد يقع في الإخوة ما فيه خلاف في مقدار عددهم . ولم نطول بما زاد على السبعة لندرته
ولعدم الحاجة إليه في غرضنا ههنا وإِأَعْلَم